المحاضرة الخامسة

اختبار الفهم الشفهي لـخومسي (O52)

1. التعريف بالاختبار ومصممه:

صمم هذا الاختبار من طرف الباحث "عبد الحميد خومسي" سنة 1987 بفرنسا، وبالضبط بمركز علم النفس التطبيقي بباريس، وطبق على أطفال فرنسيين تتراوح أعمارهم من 3 الى 7 سنوات.

قامت الباحثة "دحال سهام" بتكييف هذا الاختبار على الثقافة الجزائرية سنة 2005 وترجمته إلى اللغة العربية، كما قام الباحث "ميرود محمد" بتكييفه كذلك سنة 2013، وصحح بعض الأخطاء في الجمل التي وقعت فيها الباحثة دحال، مع المحافظة على كل خصائص الجملة من: فعل، وفاعل، ومفعول به، والظروف الزمنية، والمكانية، اسم، ماضي، مضارع، نفي، المثنى، الجمع، المذكر، المؤنث،...إلخ.

2. الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى الكشف عن استراتيجيات الفهم الشفهي المستعملة من طرف الأطفال، هذه الإستراتيجيات لا تتعلق بفهم المقروء فقط، بل يتعلق الأمر بالفهم في الوضعية الشفهية، وذلك باستعمال الاستراتيجيات المعجمية، الصرفية-النحوية التي تؤدي بدورها إلى الوصول إلى استراتيجيات أعقد منها ألا وهي الإستراتيجية القصصية، كلّها تدخل في الفهم الفوري الذي يعتبر مقدمة للفهم الكلّي، والذي بدوره يشتمل على سلوك المواظبة، سلوك تغيير التعيين وسلوك التصحيح الذاتي، هذا ما يمكّن الطفل من تطوير استراتيجيات من نوع خاص تكمن في إنماء استراتيجيات الفهم.

3. مبدأ الاختبار:

يحتوي الاختبار على 52 حادثة (موقف)، والإجابة لا تتقيد بالمصطلحات التي اكتسبها الطفل في الدراسة فقط، وإنما تسمح بالكشف والتعرف على المكتسبات القاعدية التي اكتسبها في سن مبكرة، والتي يتم بعد ذلك تطويرها في المدرسة، من هنا يمكن الكشف على الاستراتيجيات التي يستعملها الطفل من أجل فهم حادثة في الوضعية الشفهية، ولهذا فعلى الطفل أن يجيب بالتعيين على الصورة التي توافق الجملة التي يلقيها عليه الفاحص.

وأهم الاستراتيجيات التي نجدها في هذا الاختبار استراتيجيتين هما:

- **الاستراتيجيات الفورية (الفهم الفوري):** وتنقسم بدورها إلى ثلاث استراتيجيات تحتية:
  - الاستراتيجية المعجمية.
  - الاستراتيجية الصرفية -النحوية.
  - الاستراتيجية القصصية.
- **الاستراتيجيات الكلية (الفهم الكلي):** وتنقسم بدورها إلى ثلاث استراتيجيات تحتية:
  - سلوك المواظبة.
  - سلوك تغيير التعيين.
  - سلوك التصحيح الذاتي.

يتم تطبيق الاختبار بشكل فردي، وقبل القيام بتطبيق الاختبار لابد من التأكد من أن الطفل يفهم ما معنى التعيين على الصور.

الاختبار يحتوي على 52 حادثة موزعة على 30 لوحة، كل لوحة تحتوي 4 صور، وهناك بعض اللوحات تستعمل أكثر من مرة، أي لوحة واحدة يمكن أن تتضمن حادثتين في وقت واحد، وتنقسم إلى ثلاثة أجزاء:

الجزء أ:

يحتوي هذا الجزء على 17 حادثة موزعة على 14 لوحة تسمح باختبار الإستراتيجية المعجمية Stratégie Lexical، والتي يرمز لها بـ (**L**). ومن المفروض أن الطفل البالغ من العمر 4 سنوات و6 أشهر قادر على أن يجتازها بنجاح. أهم

اللوحات التي نجدها في الإستراتيجية المعجمية هي: اللوحات (1، 2، 3، 4، 5، 7، 12، 13، 15، 16، 20، 23، 25، 28).

تجدر الإشارة إلى أن عدد الأحداث لا يتوافق مع عدد اللوحات، وهذا راجع إلى أن هناك لوحات تمثل حادثتين مختلفتين في نفس الوقت، ومن أهم هذه اللوحات: اللوحة الأولى، الثانية والثالثة، كما هو موضح في المخطط التالي :

بند من بنود الاستراتيجية المعجمية/ اللوحة 01

البنت تجري	**الرجل واقف**
الولد لا يجري	**الولد يجري**

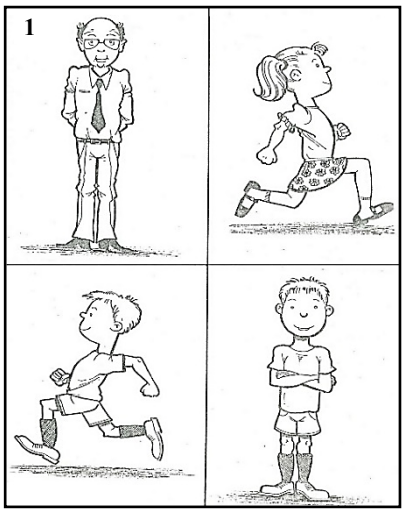

الجزء ب:

يحتوي هذا الجزء على 23 حادثة موزعة على 17 لوحة، يسمح لنا هذا الجزء باختبار الاستراتيجية الصرفية-النحوية Stratégie Morpho-Syntaxique، والتي يرمز لها (**M-S**)، ومن المفروض أن الطفل له قدرة على اكتساب هذه الاستراتيجية انطلاقا من 4 سنوات و6 أشهر إلى 5 سنوات ونصف، ومن أهم هذه اللوحات التي نجدها في هذه الاستراتيجية هي: اللوحات (4، 5، 7، 8، 13، 14، 16، 17، 18، 19، 21، 22، 23، 25، 26، 29، 30).

تعتبر هذه الإستراتيجية الصرفية-النحوية أصعب من الإستراتيجية السابقة (المعجمية)، وهذا لاستعمال أدوات الصرف والنحو، نذكر على سبيل المثال :حروف الجر، الضمائر، البنية الزمانية، الجمع، المفرد، المثنى، المذكر،...إلخ، هذا ما يظهر في كل اللوحات ما يسمح للطفل بتنشيط قدراته اللسانية métalinguistique، والتالي تمكنه من اختبار صورة عن أخرى. المثال التالي يوضح أحد اللوحات بمواقفها الأربعة لهذه الإستراتيجية:

بند من بنود الاستراتيجية الصرفية النحوية/ اللوحة 14

السيارة أمام المنزل	**السيارة في المنزل**
لا توجد سيارة أمام المنزل	**السيارة بين المنازل**